ما عايشة عندنا فاما علم من ابن عباس واما حديث
واعلموا انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا فانه وان افاد
الرؤية في الدنيا وان جازت عقلا فقد امتنعت سمعا
لكن من اثبتها للنبي صلى الله عليه وسلم له ان يقول
ان المتكلم لا يدخل في عموم كلامه ولم تثبت في الدنيا
لغير نبينا صلى الله عليه وسلم على ما في ذلك من الخلاف
ومن ادعاها غيره في الدنيا يقظة فهو ضال باطباق
المشايخ وذهب الكواشي والمهدوي الى تكفيره ولا
نزاع في وقوعها مناما وصحتها لان الشيطان لا يتمثل
به سبحانه وتعالى كالانبيا عليهم الصلاة والسلام
واختلف في وقوعها للاوليا على قولين للاشعري
ارجحهما المنع • ولما فرغ من الالهيات شرع في
النبوات فقال **ومنه** اي ومن افراد الجائز العقلي
ارسال الله تعالى **جميع الرسل** اي رسل البشر وذلك
من ادم الى محمد عليهم الصلاة والسلام الى المكلفين من
الثقلين ليبلغوهم عنه امره ونهيه ووعده ووعيده
ويبينوا عنه سبحانه ما يحتاجون اليه من امور الدنيا
والدين مما جاءوا به حتى تقوم الحجة عليهم بالبينات
وينقطع عنهم سائر جميع التعللات ولو
انا اهلكناهم بعذاب من قبله لقالوا ربنا لولا ○
ارسلت الينا رسولا وما كنا معذبين حتى نبعث
رسولا رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على
الله حجة بعد الرسل ○ واذا علمت ان الارسال
مما جوز في حقه تعالى فعله وتركه **فلا وجوب**
له تعالى خلافا للحكما الفلاسفة والمعتزلة لانه تعالى لا يجب عليه

شيء

شيء لخلقه **بل** ارسالهم انما هو **بمحض الفضل**
اي بخالص الاحسان مما يحسن فعله ولا يقبح منه تعالى
تركه **لكن** لا يلزم من كونه جائزا الان يكون الايمان
به كذلك بل **بذا** اي المذكور من وقوع الارسال
والمرسلين **ايماننا** الشرعي **قد وجبا** علينا
تفصيلا ممن علم منهم تفصيلا واجمالا فيمن علم منهم كذلك
قال تعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون
الاية والاولى كما يعلم من المتن ان لا يتعرض لحصرهم
في عدد معين لقوله تعالى منهم من قصصنا عليك و
منهم من لم نقصص عليك ولانه لا يؤمن ان يدخل
فيهم من ليس منهم ويخرج بعضهم وحديث الانبيا مائة
الف بني وفي رواية مائتا الف واربعة وعشرون
الفا الرسل منهم ثلاثمائة وثلاثة عشر وفي رواية
واربعة عشر متكلم فيه مع كونه خبر احاد واذا
عرفت ان الارسال جائز عليه تعالى وان الايمان به
واجب **فذع** عنك **هوى قوم** اي اتركه اي اعتقادهم
الباطل الذي زينه الشيطان لهم فانه **بهم قد لعبا**
اي الهوى اي تلاعب بهم لا بغيرهم فاوقعهم في
البدع والمعاصي والكفر فانكروا الارسال او احالوه
كالسمنية او اوجبوه كالمعتزلة والحكما والهوى
عند الاطلاق ينصرف الى الميل الى خلاف الحق غالبا
نحو ولا تتبع الهوى سمي هوى لانه يهوي بصاحبه في النار
ثم شرع في شرح قوله فيما سبق ومنه ا
لو سلك مقدما الواجب لشرفه فقال **وواجب**
عقلا **في حقهم** اي الانبيا لعمومه لان معظم الاحكام

هذه